



## ورقة حول

### نحو بناء سياسات فاعلة

للمحد من تأثيرات التغيرات المناخية على الطفولة وعمل الأطفال

د. حسن البيلاوي

### ورشة العمل الإقليمية

عمل الأطفال في المنطقة العربية والتغيرات المناخية

الأحد 23 أكتوبر 2022 – عبر الزووم

□ إن التغيرات المناخية والبيئية التي نعيشها الآن، أو بالأحرى تلك الكوارث

المناخية التي تقصف بالبشرية في كل مكان، أصبحت هي الموضوع الحيوي

المهدد للحياة، والذي يجب أن تتنبه إليه البشرية، على صعيد العالم، بل

وعلى صعيد كل وطن، وعلى صعيد كل مؤسسة من مؤسسات الوطن.

□ وبناء ثقافة واعية ببعد كوني جديد يتمكن من إدراك الأخطار والتعامل معها.

## مواقف زاد فيها عنف المناخ

□ ويعاني من عنف التأثيرات الضارة بالطبع أكثر الفئات هشاشة في الواقع الاجتماعي وأعنى بهم الأطفال وكبار السن والفئات المهمشة اجتماعياً. وأكثر من **80%** من هذه العناصر يكون في الدول النامية.. وخاصة في الدول الإفريقية والشرق الأوسط. والمفارقة أن هذه الدول لم تحدث أي تأثيرات ضارة أو سالبة، حتى لو بدرجة **2%**.

□ إن أغنى 1% من سكان العالم يتسببون في 15% من إجمالي الانبعاثات الكربونية في العالم، وهو ما يعادل أكثر من ضعف ما يتسبب فيه أفقر 50% من سكان العالم ( 7% ) والذين هم من العالم النامي بصورة أساسية.

□ أن دول مجموعة العشرين مسئولون عن 80% من الغازات المسؤولة عن الاحتباس الحراري.

عن : UNEP 2020 – برنامج الأمم المتحدة للبيئة.

□ يعاني **53%** من الأطفال " فقر التعلُّم "

□ يتسرب **7 ملايين** طالب من المدارس من الأقليات المهمشة والفتيات

□ نتوقع أن يصل معدل " فقر التعلُّم إلى **70%** إذا استمرت هذه الأحوال على

ما عليه.

**اليونيسيف: مليار طفل معرضون لمخاطر مرتفعة للغاية ناتجة عن أزمة المناخ**

□ وإزاء ما يحيط بالبشرية من أخطار تغيرات المناخ جاءت توجيهات صاحب  
السمو الملكي الأمير عبد العزيز بن طلال آل سعود، إلى كل المؤسسات، تحت  
قيادة ورعاية سموه، بالتحرك والمساهمة العاجلة والفاعلة، بالبحث العلمي،  
والتحرك مع المؤسسات الحكومية، ومنظمات المجتمع المدني المساندة  
للحكومات، والمنظمات الدولية.

□ وفي إطار توجيهات سموه، تم التنسيق للإعداد للملتقى المجتمع المدني العربي الأول للتغيرات المناخية خلال الأسبوع الأخير من سبتمبر 2022، بالتنسيق والتكامل مع برنامج الخليج العربي للتنمية (أجفند) والشبكة العربية للمنظمات الأهلية والمجلس العربي للطفولة والتنمية، وبشراكة مع وزارة البيئة في مصر وجامعة الدول العربية.

## عمل الأطفال

□ الهدف الذي تجمع عليه المنظمات الدولية هو تحقيق أهداف التنمية المستدامة 2030 ( SDG ) – ( النشاط السابع 8.7 ) ، الذي يستهدف القضاء على ظاهرة عمل الأطفال مع حلول عام 2025.

## يعيش العالم الآن أزمات متعددة :

□ أزمة المناخ

□ أزمة كورونا

□ الأزمة الروسية الأوكرانية

□ أزمة الكساد الاقتصادي

□ تصاعد نشاط الحركات الإرهابية

➤ **تفاقت ظاهرة عمل الأطفال..**

➤ **بل تقوض ما حدث من تقدم في السنوات السابقة.**

الأطفال هم الفئة الأكثر هشاشة وأكثر عرضة للتأثيرات الضارة عالمياً ومحلياً. أنهم دائماً الأكثر تضرراً.

العمل الشاق

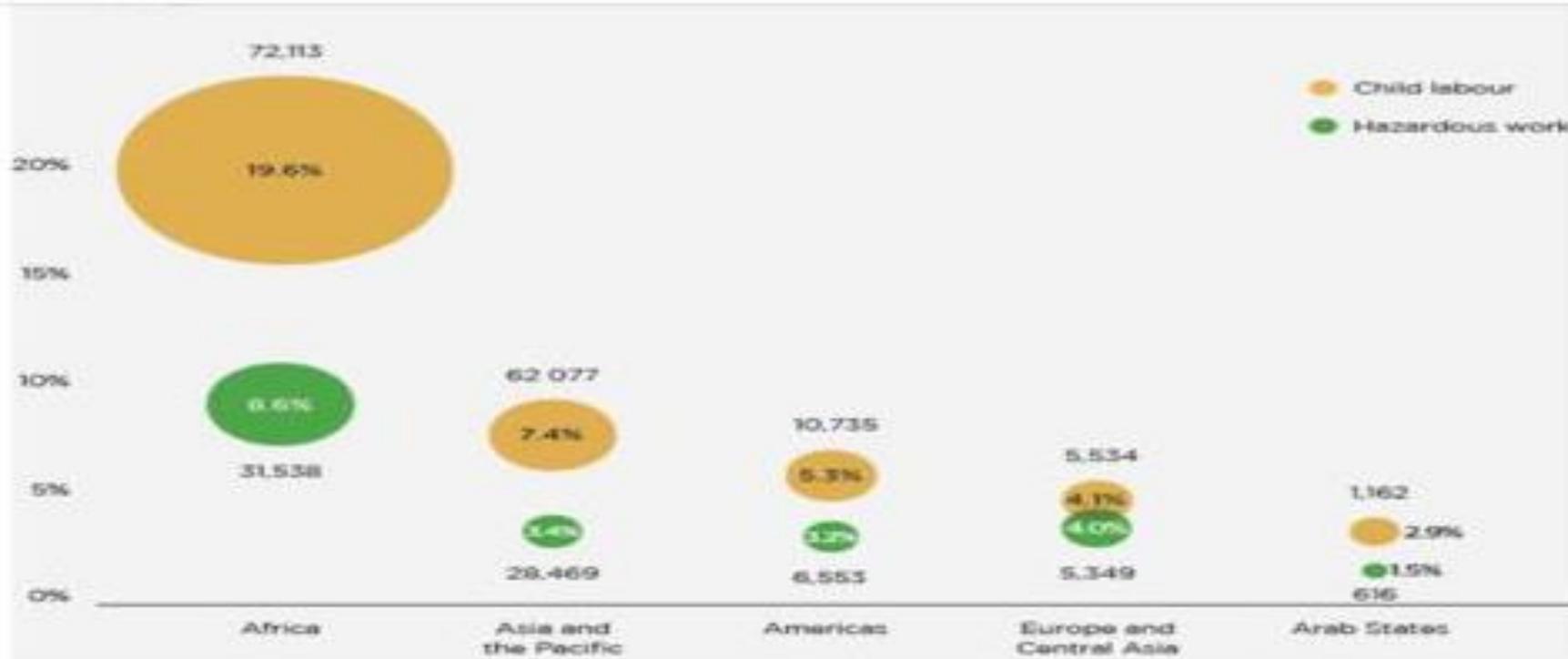
سوء التغذية

اعتلال الصحة

معاناة المرض

الموت

## توزيع عمل الأطفال :



**Figure 1: Distribution of Global Child Labor**

(Source: International Labor Organization (ILO, 2017; page 29))

## أزمة المناخ هي أزمة حقوق الطفل – أزمة وجود

• تلوث المياه	• الجوع وسوء التغذية
• التصحر وتملح الأرض	• اعتلال الصحة
• ارتفاع درجات الحرارة	• أمراض الكلى
• زيادة حرارة سطح الأرض	• الأمراض المتوطنة ( التيفود )
• الفيضانات	• الكوليرا
• شمس حارقة وليل بارد	• النزوح واللجوء
• انخفاض صلاحية المحاصيل	• الانقطاع عن التعلم

**علاقة المناخ بعمل الأطفال علاقة مركبة**

## تصور المجلس لتأثير التغيرات المناخية على الطفل



المجلس العربي للطفولة والتنمية 2022

## هشاشة الأطفال هشاشة بنيوية

□ هشاشة في بنية النظم الاجتماعية والاقتصادية في الدول الفقيرة.

□ تتزايد عوامل الخطر . وتتناقص عوامل الحماية.

## تزايد عوامل الخطر

- الهجرة والنزوح الاجباري
- فقر الأسرة والنزاعات الأسرية
- سوء الغذاء والحرمان
- الإرهاب – واستخدام الأطفال في الحروب
- زادت أزمة المناخ من أزمة ظروف العمل
- اعتلال صحة الكبار والصغار

## تناقص عوامل الحماية

□ ضعف التشريعات والقوانين

□ تراجع سياسات الحماية الاجتماعية

□ الابتعاد عن المدرسة .. والانقطاع عن المدرسة

□ سوء الخدمات المقدمة في :

○ الصحة .. الغذاء .. النقل .. العناية

## السياسات الضرورية

□ التأكيد على مبدأ العدالة المناخية كإطار قيمي لدمج متطلبات العمل المناخي مع التزامات التنمية المجتمعية الشاملة.

## إعلان مفهوم العدالة الاجتماعية من منظور المجتمع المدني في العالم العربي

العدالة المناخية "تُعترف بمسؤولية الإنسانية عن تأثيرات انبعاثات غازات الاحتباس الحراري على أفقر الناس وأكثرهم ضعفاً في المجتمع من خلال معالجة عدم المساواة بشكل حاسم وتعزيز المقاربات التحويلية لمعالجة الأسباب الجذرية لتغير المناخ..." ومنها التركيز على جوانب الإنصاف والعدالة المرتبطة بكل من "الأسباب الجذرية" وآثار تغير المناخ وهي انبعاثات غازات الاحتباس الحراري الناتجة عن نموذج النمو الاقتصادي التقليدي ، مع فهم مصاحب لذلك أن الفقر واختلال موازين القوى يعملان بمثابة "مضاعفات" للآثار السلبية لتغير المناخ.

□ ويجب على نُهج السياسات أن تهدف إلى تقليص عوامل الخطر إلى الحد الأدنى وزيادة عوامل الحماية إلى الحد الأقصى. يمكن تنظيم عوامل الخطر وعوامل الحماية في ثلاث مجالات تأثير: **"عالم الطفل"** يركز على المنزل وظروف تقديم الرعاية؛ **"العالم المحيط بالطفل"** ويتضمن الأمان والأمن والتعلق الصحي في فترة ما قبل المدرسة وفي المدارس والمجتمعات المحلية؛ **"والمجال العام"** ويتضمن المحددات الاجتماعية الكبيرة المقياس — من قبيل الفقر، والكوارث، والنزاعات، والتمييز.

## كيف يمكن لاستراتيجية البرامج الجديدة

للمجلس العربي للطفولة والتنمية (2023-2025) الاستفادة من هذه التوجهات؟

**أولاً : في مجال تنمية المعرفة المتخصصة في قضايا حقوق الطفل العربي.**

**1- تطوير إطار عمل عربي شامل للرفاه والحماية بناء على أفضل الممارسات والمعايير العالمية.**

**2- نسق القيم والبنية المفاهيمية لدى الأطفال واليافعين في الدول العربية متوسطة الدخل.**

## ثانياً : في مجال بناء شراكات وشبكات فاعلة وتوفير الدعم الفني

1- العمل مع المنظمات الدولية للترويج لحقوق الطفل في البيئة الرقمية.

2- العمل مع الجهات غير الحكومية ودعم منظمات المجتمع المدني والأكاديمي.

للمحد من عمل الأطفال من خلال الترويج لسياسات حماية شاملة للأطفال في

المناطق الفقيرة.

## ثالثاً : في مجال توعية الرأي العام العربي

- 1- كسر الصمت والوصمة حول الصحة النفسية للأطفال واليافعين.
- 2- الحفاظ على البيئة وفهم التغييرات المناخية.
- 3- إثارة الوعي للتدخل في تغير الحماية الاجتماعية للأسر ، ودعم ارتباط الطفل بالتعليم.

## رابعاً : في مجال المناخ

1) دمج حقوق الطفل في العمل المناخي، ومراعاة مصالح الطفل الفضلى في جميع القرارات والسياسات البيئية، واستراتيجيات التخفيف من آثار تغيير المناخ والتكيف معه، وضمان حق الطفل في العيش في بيئة نظيفة ومستدامة.

2) دمج قضايا **تغيّر المناخ والبيئة** المستدامة والتكيّف والحدّ من مخاطر الكوارث وتعزيز التماسك الاجتماعي **في المناهج التّعليميّة**، لضمان تمتع الأطفال **بالحق في تنمية احترام البيئة الطبيعيّة**، على النحو المنصوص عليه في المادة **29** من اتفاقية حقوق الطفل.

### 3) ضرورة التزام الدول العربية بتحديث تشريعاتها الوطنية لتشمل ما يلي:

- أ- الحد الأدنى لسن العمل على المستوى الوطني.
- ب- الحد الأقصى لعدد ساعات العمل المسموح.
- ج- شروط السلامة المهنية والصحية التي يسمح في إطارها بعمل الأطفال.
- د- لائحة رسمية بالأعمال الخطرة علي الأطفال وتجرىم من يخالفها.
- هـ- إعادة تعريف وتحديد لمجالات عمل الأطفال فعلي سبيل المثال لا يعتبر قانون العمل المصري المراهقين في مجال الزراعة من ضمن عمل الأطفال.

**4) ضرورة البحث عن سبل لتخفيف اضرار الضعف الاقتصادي وتداعيات المناخ علي اسر الأطفال عن طريق تصميم برامج تحويلات نقدية لاستهداف الاسر الأكثر عرضه لعمل الأطفال فضلا عن تعزيز آليات حماية الطفل**

**5) حصر المناطق التي سوف تتضرر بنيتها التحتية بصورة كبيرة جراء تداعيات المناخ وعمل حصر بعدد الأطفال بها وتوفير مناطق بديلة لهم أو فرص للتعلم لهم والوصول للخدمات الأساسية في بيئات جديدة او بيئة اكثر امانا.**

## خامساً : على مستوى العالم

### دور الدول في تخفيف الضغوطات على الطفولة المبكرة

□ الاستثمارات التي تحسن نتائج التعليم التي يواجهها 275 مليون طفل.

□ الاستثمارات التي تحسن الوصول إلى الخدمات الصحية والتغذية التي تواجه 460 مليون طفل.

□ الاستثمارات التي تحسن الوصول إلى الحماية الاجتماعية وتحد من الفقر الذي يواجه 310 ملايين طفل.

"العقل وسيلتنا لجلب التقدم والازدهار والنماء"

المغفور له

صاحب السمو الملكي

الأمير طلال بن عبد العزيز آل سعود

ملتقى الفاخرية يناير 2008



شكرا  
لحسن استماعكم